

## Graduate Commencement Exercises Student Speech

Jana Kontar

May 31, 2019

الرئيس خوري، أعضاء مجلس الأمناء، العمداء الكرام والضيوف، الأساتذة، العائلات، متخرّجو العام 2019، يشرفني للغاية أن أقف أمامكم جميعاً اليوم .

قبل خمس سنوات، وصلنا إلى هنا متأبطين تطلعاتنا. تطلعات حول ما سيساعدنا التعليم داخل هذه القاعات أن سنُجز. وصلنا إلى هنا ولينا أحلام حول كيفية تغيير حياتنا وكيف يمكننا إطلاق التغيير في مجتمعنا. إرادتنا العنيدة كانت الحصول على الحياة، وبالفعل أن تكون حياة أفضل.

أتذكّر اليوم الأول الذي دخلت فيه صف الاقتصاد متحمّسة للتعرف على المسائل التي أراها يومياً في وسائل الإعلام الاجتماعية: الأزمات المالية والضرائب والعولمة. ثم وجدت نفسي أعمل فيما بعد على قضايا أهم بكثير. رأيت نفسي أعمل في أبحاث لتمكين اللاجئين والفقراء، أبحاث تدعم نتائج أفضل لسوق العمل للأمهات وأبحاث تمكن النساء من الدراسة لشهادات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. أدركت أيضاً كيف يمكن للتغييرات الصغيرة في البيئة، من خلال دفعة بسيطة، أن تغيّر السلوك على نحو أكثر إيجابية وتلبية. ومع كل تجربة، قدّرت أهمية اختصاصي ووجدت هدفي في الحياة.

مع مرور الأيام، ما بدأ بالنسبة لنا كرحلة بسيطة للحصول على المعرفة، أصبح شغف حياة متقد ورغبة قوية بإحداث فرق. مشاكل كنا نعتقد أنها سابقاً عصية على الحل تحولت بسرعة إلى فرص وتحديات جديدة بالنسبة لنا لنواجهها ونتعلّم منها. أصبحنا محرّكين للتغيير الإيجابي نسعى للتحسين المستمر للظروف والأمر من حولنا. أندبتنا تكافح من أجل حقوق الإنسان، وصحافيتونا يصارعون من أجل حرية التعبير، باحثونا يكافحون من أجل التغيير المجتمعي، وانتخاباتنا تجاهد في سبيل العدالة السياسية. بتنا ندرك أن الطموح هو أساس التعلّم. ومع ذلك فإن تخرّجنا من هذه المؤسسة يزرع فينا الالتزام بتعميم طموحاتنا على مجتمعاتنا. هذا تحدّينا الأكبر.

زملائي الخريجين، كلّ منا عاش العديد من التجارب المغيرة للحياة والتي لا تنسى خلال الوقت الذي أمضيته في الجامعة الأمريكية في بيروت. قد يكون الأمر بسيطاً مثل محادثة أجريتها في مكتبة يافت، أو مسابقة شاركنا بها، أو حديث ملهم حضرناه نظّمه نادينا المفضل، أو درشة مع طلاب من خلفيات مختلفة وأيديولوجيات متباينة عنّا. تراكم الناس والأفكار ودرّوس الحياة التي أمل أن نفكر فيها ملياً عندما نغادر هذا الملاذ الأكاديمي، أمل أن ننقلهم وننتشرهم مع العالم ونستخدمهم لبناء تأثيرنا.

شكراً لك أيتها الجامعة الأمريكية في بيروت على أخذ أيدينا في هذه الرحلة الجميلة من التغيير والنمو. شكراً لك على كونك هذه البيئة من التنوّع والنشاطات الطلابية والحب الغامر والدعم. لقد كنت ملاذنا الآمن، مُعتكفنا للتأمل والمكان الذي نشعر فيه حقاً أننا لا نقهر.

ولكن الآن حان الوقت لاختبار صمودنا وضّعفنا. اليوم، ندخل عالماً غارقاً بالمشاكل: من تغيّر المناخ إلى عدم المساواة والانقسام والتهميش الاجتماعي. أستطيع أن أفهم أن البعض قد يشعر باليأس. أستطيع أن أفهم المخاوف بشأن التنمية المستدامة، حول عافية ديمقراطيتنا ومجتمعنا المدني، حول مستقبل بلدنا. لكننا نحن الجيل الذي سيضطر أن يدفع من أجل التغيير وأن يدفع بقوة. وأنا أعلم أننا سنفعل، لأننا هنا تعلّمنا أن نكون مرتاحين إلى وضعنا غير المرتاح، وأن نجرؤ على الحلم وتحقيق أحلامنا اللبلة، دعونا نعد أنفسنا بالعمل الجاد والاستمرار في السير في الدرب، أن نقوم بالمبادرات والدخول في اللعبة، أن نكون حاضرين، أن نكون في الحاضر، لنقبل المخاطر وقبل كل شيء لنحتضن التغيير مع العاطفة، مع النزاهة، مع الرحمة والحب.

أخيراً، لا أستطيع المغادرة دون أن أشكر جميع الأشخاص المميزين في حياتي والذين لم أكن لأصل إلى حيث أنا اليوم من دونهم. أساتذتي. أصدقائي. إخواني. والأهم من ذلك، والدي، إيمان ورياض، كنتما نوري الهادي. شكراً لكم جميعاً. تهنّتي إلى متخرّجي العام 2019!

